

مذكرة للبلديات والهيئات والمؤسسات الفلسطينية في قطاع غزة إلى الأمين العام للأمم المتحدة، خافيير بيريز دي كويلار، تطالبه فيها بالتدخل لوقف أعمال هدم المنازل التي تقوم بها السلطات الإسرائيلية ضد مواطني مدينة رفح*¹

1982/5/19

"نجد من واجبنا أن نخاطبكم بشأن موضوع نعتقد أنه يحظى باهتمام الأمم المتحدة، وحيث بلغ التصرف الإسرائيلي في المناطق المحتلة ذروة جديدة في الإساءة والتنكر للإعتبارات الإنسانية.

- 1- في أوائل السبعينات وبحجة الأمن نسفت السلطات العسكرية الإسرائيلية آلاف البيوت، في معسكرات اللاجئين في قطاع غزة.
- 2- في سنة 1973 أصبحت 789 عائلة مجموع أفرادها 4550 نسمة في معسكر رفح بدون مأوى وقد سمح لها بذلك الوقت بإقامة مساكن في مكان جديد تبين فيما بعد أنه قد يقع عبر الحد الدولي الذي ألغته "إسرائيل"، عقب عدوان حزيران 1967.
- 3- في غضون السنة الماضية وحيث كانت تجري ترتيبات الانسحاب الإسرائيلي النهائي من سيناء برزت مشكلة هؤلاء السكان في الموقع الجديد الذي بات يعرف باسم معسكر "كندا".
- 4- لم تتخذ السلطات الإسرائيلية أية إجراءات احتياطية لعلاج الموقف في الحفاظ على المصالح المستقبلية لهؤلاء السكان، أو احترام رغباتهم في حالة الانسحاب النهائي، بل اكتفت بإعطاء الوعود الغامضة إزاء تكرار احتجاج السكان والتعبير عن قلقهم ومخاوفهم.
- 5- تبين الآن أنه كان هناك فعلاً ما يبرر ذلك القلق وتلك المخاوف، ففي يوم 1982/4/25، أغلقت "إسرائيل" الحدود تاركة تلك العائلات على الجانب المصري ومتجاهلة مطالبهم المتكررة لإعادة إسكانهم على الجانب الفلسطيني. وقد تسبب هذا التصرف في حالة من الشلل والضياع والمعاناة لهؤلاء المواطنين.
- 6- وقد باشر "الإسرائيليون" أيضاً بتهديم المنازل في مدينة رفح الفلسطينية وفي معسكر اللاجئين المتاخم لها على عمق 40 - 100 متر من الحدود الدولية وهذا يعني هدم مئات البيوت ومأساة جديدة من العذاب والمعاناة.

*المصدر: وكالة الأنباء الفلسطينية، وفا، 1982/5/20، 16.

¹ وقعت هذه المذكرة إضافة إلى بلديات غزة ورفح وخان يونس، النقابات المهنية والعمالية والجمعيات والمؤسسات كافة في قطاع غزة.

- 7- إنه لمن دواعي استيائنا أن نرى الأسرة الدولية تشهد هذا التصرف الانفرادي الظالم في صمت وعدم اكتراث.
- 8- إننا على ثقة بأن كبار مسؤولي وكالة "الغوث" قد بذلوا قصارى جهدهم مع السلطات الإسرائيلية" كي تعالج المسألة بأسلوب إنساني وعادل ولكن دون جدوى.
- 9- نحن على يقين أن من أسباب صلف "إسرائيل" وتعنيتها هذا ذلك الدعم الأميركي المطلق كما هو رغبتها الدائمة في إجلاء الفلسطينيين عن وطنهم.
- 10- نعتقد أنه ما زال هناك متسع من الوقت لناشديكم أن تبذلوا الجهد اللازم لنقل سكان مخيم كندا إلى الأرض الفلسطينية لساكنهم وتعويضهم بشكل عادل وأن لا يتركوا فريسة للمساومات "الإسرائيلية" كما نطالب بأن يعرض المواطنون الذين نسفت منازلهم.
- 11- إننا في الوقت الذي ندين الإجراءات الإسرائيلية ونستنكرها لا يسعنا إلا أن نعبر عن عمق إستيائنا لاختفاق الأمم المتحدة في القيام بمسؤوليتها نحو الشعب الفلسطيني.

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbeirut@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
<http://www.palestine-studies.org/ar/>